Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من النهر». بدا الصدق واضحاً في صوته، وعرفت انني إذا رفعت صوتي سوف أموت. حين رأيت التهديد في عينيه البنّيتين، آثرت الانتظار بصمت لأعرف ماذا يريدان منّي.

«قال الأطول والأقوى، وهو الذي يدعى عبدالله خان: «اسمعني يا صاحبي، إمـا أن تكون الآن معنا أو تصمت الى الأبد. الأمر شديـد الخطورة ولا مـجال للتردّد. إما أن تكون معنا قلباً وروحاً وتـقسم على صليب المسيحيّـين بذلك، أو أن جثتـك ستلقى في الخندق، وننضم الى اخوتنا في الجيش الثوري، لا يوجد حلّ وسط. ماذا تختار؟ الحياة أم الموت؟ نعطيك ثلاث دقائق لتقرّر، فالوقت يمرّ بسرعة وكلّ شيء يجب أن يتمّ قبل مرور الدورية ثانية».

«قلت: «كيف أستطيع أن أقرّر وأنت لم تقل لي ما الذي تريده منّي؟ لكنني أؤكـد لك مبـاشرةً أنه إذا كان لذلك علاقة بسلامة الحصن فأنا أرفض التعامل معك، وتستطيع أن تغرز سكّينك في جسدي».

«قـال لي: «الأمر لا يتعلّق بالحصن. نحن نطلب منك فقط أن تحقق الأمنية التي تأتي بأهل بلدك إلى هذه الأرض نطلب منك أن تصبح ثرياً. إذا اخترت أن تصبح واحداً منّا الليلة سنقسم لك على هذه السكين وباليمين الثلاثيّ الذي لم يسبق لواحد من السّيخ أن نقضـه، إننـا نعـطيـك حصتك المشروعة من الغنيمة، ربع الكنز سيصبح ملكاً لك. لا نستطيع أن نقدّم ما هو أعدل من ذلك».

«سألته: «لكن ما هو هذا الكنز؟ إنني مستعد للثراء متلكما لو تقولان لي فقط كيف أتمكن من تحقيق ذلك».